البثوت للجوزاء وقد اثبتها الشاعر وعللها بنية خدمة الممدوح فهو مع
انه مخالف لصريح كلام المصنف في الايضاح ليس بشي لان حديث
انتطاق الجوزاء اعني حالة الشبيهة بذلك ثابت بالمحسوس والاقرب
ان يجعل لو ههنا مثلها في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
اعني الاستدلال بانتفاء الثاني على انتفاء الاول فيكون الانتطاق
علة لكون نية الجوزاء خدمة الممدوح اي دليلا عليه وعلة للعلم مع انه
وصف غير ممكن والحق بها اي بحسن التعليل ما بني على الشك ولم يجعل منه
لان فيه ادعاء واصرارا والشك ينافيه كقوله كان السحاب الغر
جمع الاغر والمراد الماطرة الغزيرة الماء غيبن تحتها اي تحت الربى حبيبا
فما ترقا الاصل ترقا بالهمزة فخففت اي فما تسكن لهن مدامع علل
على سبيل الشك نزول المطر من السحاب بانها غيبت حبيبا تحت تلك
الربى فهي تبكي عليها ومنه اي ومن المعنوي التفريع وهو ان يثبت
لمتعلق امر حكم بعد اثباته اي اثبات ذلك الحكم لمتعلق له اخر على وجه
يشعر بالتفريع والتعقيب احترازا من نحو غلام زيد راكب وابوه
راكب كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب
هو بفتح اللام شبه جنون يحدث للانسان من عضة الكلب ولا
دواء له انفع من شرب دم ملك كما قال الحماسي بناة مكارم واساة
كلم دماؤكم من الكلب الشفاء ففرع على وصفهم بشفاء احلامهم من
داء الجهل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب يعني انتم ملوك
واشراف وارباب العقول الراجحة ومنه اي ومن المعنوي تاكيد
المدح بما يشبه الذم وهو ضربان افضلهما ان يستثنى من صفة
ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها فيها
اي دخول صفة المدح في صفة الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم

بهن



بهن فلول جمع فل وهو الكسر في حد السيف من قرع الكتائب اي مضاربة
الجيوش اي ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا منه اي من العيب على تقدير
كونه اي كون فلول السيف منه اي من العيب وهو اي هذا التقدير وهو
كون الفلول من العيب محال لانه من كمال الشجاعة فهو اي اثبات شي من
العيب على هذا التقدير في المعنى تعليق بالمحال كما يقال حتى تبيض القار وحتى
يلج الجمل في سم الخياط فالتاكيد فيه اي في هذا الضرب من جهة انه كدعوى
الشيء ببينة لانه علق نقيض المدعى وهو اثبات شيء من العيب بالمحال
والمعلق بالمحال محال فعدم العيب متحقق ومن جهة ان الاصل في مطلق
الاستثناء هو الاتصال اي بكون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى
على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقرر في موضعه من ان الاستثنا
المنقطع مجاز واذا كان الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر اداته قبل
ذكر ما بعدها يعني المستثنى يوهم اخراج شيء وهو المستثنى مما قبلها
اي ما قبل الاداة وهو المستثنى منه فاذا وليها اي الاداة صفة مدح
وتحول الاستثناء من الاتصال الى الانقطاع جاء التاكيد لما فيه من
المدح على المدح والاشعار بانه لم يجد صفة ذم حتى يستثنيها فاضطر
الى استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء الى الانقطاع والضرب
الثاني من تاكيد المدح بما يشبه الذم ان يثبت لشيء صفة مدح
ويعقب اي يذكر عقيب اثبات صفة المدح لذلك الشيء اداة استثنا
تليها صفة مدح اخرى له اي لذلك الشيء نحو قوله عليه السلام انا افصح
العرب بيد اني من قريش بمعنى غير وهو اداة الاستثناء واصل الاستثنا
فيه اي في هذا الضرب ايضا ان يكون منقطعا كما ان الاستثناء في الضرب
الاول منقطع لعدم دخول المستثنى في المستثنى منه وهذا لا ينافي
كون الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال لكنه اي الاستثناء المنقطع

Copyright © King Saud University